صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ السنة الثالثة بالمدرسة الابتدائية بمدينة ورقلة

(دراسة ميدانية)

أ.الحاج كادي
أ.د.منصور بن زاهي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

ملخص :

تهدف الدراسة إلى محاولة التعرف على مستوى صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتـدائي بالمدرسـة الابتدائية بمدينة ورقلة، التعرف على دلالة الفروق في مستوى صعوبات التعلم لدى التلاميذ باختلاف المتغيرات الوسيطية المتمثلة في الجنس ، إعادة السنة الدراسية أو عدمها ومقر المدرسة ، والتي كانت عينة الدراسة الأساسية تقدر بـــــ 253ـ تلميـذ وتلميذة من تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي ، وذلك من 18 مدرسة إبتدائية من مدارس مدينة ورقلة. كما اعتمد الباحـث فيلجمـع البيانات على مقياس تقدير صعوبات التعلم. لقد توصلت الدراسة إلى ما يلي : مستوى صعوبات التعلم أعلى بالمقارنة مع المتوسط لدى أفراد العينة، لا توجد فروق في صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة باختلاف متغيّر الجنس ، كما توجد فروق دالة في صعوبات التعلم لدى تلاميذ وذلك لصالح التلاميذ المعيدين. وتوجد فروق دالة في صعوبات التعلم لدى تلاميذ باختلاف متغيّر مقر المدرسة وذلك لصالح تلاميذ المدارس الريفية.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم الأكاديمية. تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي.

Abstract

This study try to identify the level of the academic learning disabilities in the third year of primary pupils in primary school in Ouargla.To identify the significance of differences in the level of learning disabilities among pupils in different intermediate variables of sex , repetition, no repetition of the year , and the centre of existence the school. The principal sample of the study reflect the 253 pupils of the elementary pupils of the third year, from 18 primary schools in Ouargla's city. The tool used in collected the data is the scale of estimate learning disabilities. The resusts obtned from the study are : The level of learning disabilities, compared with the average higher among respondents of the sample. There aren't differences in learning disabilities in the third year of primary pupils depending on the variable sex. There are significant differences in the learning disabilities in pupils depending on the variable (repeat , no repeat the year), and for the benefit of pupils repeat the same class .There are significant differences in the learning disabilities in pupils depending of existence place of the school and that for the benefit of pupils of rural schools.

Key words : Academic Learning Disabilities. Pupils of third year's primary school

.

مقدمة:

لقد اهتمت الدولة بهذا النشء منذ طفولته إلى أن يشب، ووفّرت له عدة مؤسسات اجتماعية وتربوية لأجل تكوينه وإعداده لمستقبل الحياة. وعلى الرغم من توفر الكثير من متطلبات الحياة في العديد من هذه المؤسسات المذكورة، إلا أنه نجد العديد من الفئات من أطفالنا في مختلف مراحل النمو تعاني من مشكلات نفسية ، اجتماعية ، تربوية وتعليمية ،مما يؤثر سلبا على حياتهم المستقبلية. وعلى هذا الأساس جاء اهتمام الباحث بفئة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة الثانية والذين يعانون من صعوبات تعليمية بالمدرسة الابتدائية. وهذا بهدف إلقاء الضوء والتعرف على هذه الظاهرة التعليمية المنتشرة في أوساط مدارسنا، وخاصة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

الإشكالية:

إنه من دواعي الاهتمام في حياتنا المعاصرة بالنشء في مختلف مراحل نموّه وخاصة في مرحلة الطفولة الوسطى التي تقترن بالتربية والتعليم بالمدرسة، حيث أن هذا النشء يعتبر سواعد المستقبل لهذا الوطن، أين يعتمد عليه في بنائه وتشييده. فإن إتاحة الظروف والفرص المواتية التربوية والتعليمية لهم تساعدهم في تكوين شخصيتهم وفي اكتساب المعارف والقدرة على التكيف مع البيئة الأسرية والمدرسية. ومن جهة أخرى فإن البيئة المدرسية تساعد على التدريب والتعليم والتعامل مع الغير والتكيف الاجتماعي وتكوين الأسس الأولى للحقوق والواجبات والقيم الأخلاقية. حيث نجد في هذه المرحلة أن المدرسة من جانبها تسعى إلى زرع الروح المدرسية في كيان التلاميذ والهدف منه أن يسود الجو المدرسي شيء من الاستقرار والمعاملة الحسنة وتحقيق العدل الاجتماعي، وتقديم الاحترام لكل تلميذ مهما كانت طبقته الاجتماعية، فالمدرسة تعمل على تربية الشخصية من جميع نواحيها المعرفية والمزاجية والخلقية، وتضع في برامجها من نواحي النشاط الاجتماعي والعملي ما يتفاعل مع شخصية الطفل كلها، هي التي تستطيع أن تحدث تغييرا ملموسا في تكوين هذه الشخصية.

ومن جهة أخرى تسعى المدرسة إلى تحقيق النجاح المدرسي للتلاميذ والذي يعبّر عنه "محمد مصطفى زيدان" بقوله:" إن النجاح المدرسي في ذاته عامل ذو أثر كبير في تكوين الشخصية، إذ أن النجاح يتبعه عادة تقدير ورضا من الغير وشعور بالارتياح والثقة بالنفس، أما الرسوب والفشل المتكرر فيتبعه عادة تأنيب النفس، ونقد من الغير وعدم الشعور بالارتياح والرضا وكل هذه عوامل نفسية تؤثر في فكرة الشخص عن نفسه، وفي تنمية شعوره بالنقص أو شعوره بالكفاية، وما يتبع ذلك من أثر على الشخصية كله."(محمد مصطفى زيدان: 2008، ص 149). ووفق ما ذكر عن الرسوب والفشل المتكرر نجد الفئات من التلاميذ تعاني من مشكلات تعليمية وسلوكية تعيقهم عن مزاولة تحصيلهم الدراسي المطلوب . والذي يعبّر عن هذه المشكلات التعليمية والسلوكية، حيث نجد فئة من التلاميذ تعاني من صعوبات تعليمية بالمدارس الابتدائية خاصة. وفي هذا الصدد نجد "راضي الوقفي" يعبّر عن طبيعة صعوبات التعلم بقوله:" تتضمن فئة ذوي صعوبات التعلم مجموعة متغايرة من المشكلات التي لا تنطبق على أية فئة أخرى من فئات التربية الخاصة، فمن الأطفال في هذه الفئة من يظهر عليهم تخلف في تعلم المشي مقابل آخرين يحيطون المعلمين بكثرة حركتهم، أو من لا يستطيع اكتساب مهارات التواصل، أو من لا يتطور فيهم الإدراك السمعي أو الإدراك البصري بالرغم من حدة بصرهم أو رهافة سمعهم، ومنهم من يجدون صعوبة بالغة في تعلم القراءة أو التهجئة أو الكتابة أو الحساب، ثم إن منهم من لا يستطيعون التعلم بأساليب التعليم العادية ولكنهم ليسوا معاقين عقليا. وبالرغم من أن مثل هؤلاء الأطفال يشكلون مجموعة غير متجانسة ويفشلون في التعلم لأسباب متنوعة ويكشفون عن أنواع واسعة من المشكلات السلوكية والشخصية إلا أنهم يشتركون في أمر واحد هو التباين بين مستوى القدرات والقابليات وبين مستوى التحصيل الفعلي." (راضي الوقفي: 2004، ص 254).

ووفق ما عبّر عنه "راضي الوقفي" عن المشكلات التعليمية والسلوكية، يشير "بشير معمرية "

إلى أن ضعف التحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ المدارس يتأثر بعدة عوامل، منها العوامل الأسرية والعوامل الصحية والعوامل الاجتماعية والعوامل التربوية والعوامل النفسية، وكذلك العوامل النمائية العصبية للجهاز العصبي المركزي التي تؤدي إلى اضطراب وظيفي في وظائف هذا الجهاز وبالتالي إلى ما يعرف بصعوبات التعلم لدى التلاميذ.(بشير معمرية،2007،ج2، ص 202).

ومن جهة أخرى يشير "عبد العزيز مصطفى السرطاوي" بقوله:"يعتبر ضعف أداء التلاميذ في المدرسة وما يصاحبه أو يليه من صعوبات أكاديمية ومشكلات سلوكية وتربوية واجتماعية ذات تأثيرات سلبية على كل من أولياء الأمور والتلاميذ والعملية التربوية بمجملها، ويترتب في غالب الأحيان على تلك المشكلة رسوب الطلبة وفشلهم في عملية التعلم وما يصاحب ذلك من شعور بالنقص واليأس وعدم الكفاية الذاتية. فالخبرات المدرسية التي تظهر في المراحل المدرسية الأولى كالنجاح والفشل المدرسي تؤثر بلا شك في مستقبل الطفل المدرسي وتحديد خصائصه وملامحه المدرسية والسلوكية والانفعالية، فيصبح لانخفاض مفهوم الذات وتدني الدافعية آثارا سلبية على أداء الطفل ومشاركاته واتجاهاته المدرسية عموما بحيث يكون أقل ميلا وأكثر إحباطا ومعاناة في التكيف مع المهام المدرسية والصفية." (مجلة كلية التربية . جامعة الإمارات، العدد 11، 1995).

وتفيد دراسة كل من " السيد صقر": (1992)، "عبد الناصر أنيس":(1992) في أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يتصفون بقصر مدة الانتباه والقدرة المحدودة على التركيز والارتباك بما يحدث حولهم، في حين أشارت دراسة كل من "جين" و " فكتو" (Joanne &Victor :1996) إلى أن تصورات التلاميذ

ذوي صعوبات التعلم عن قدراتهم الأكاديمية في مجال تحصيل العلوم منخفضة إذا ما قورنت بتقدير أقرانهم العاديين، كما أن تصورات معلمي العلوم تجاه قدرات هؤلاء التلميذ الأكاديمية غالبا ما تكون منخفضة.

ومن خلال هذه الآثار الاجتماعية والانفعالية ومدى تأثيرها على التحصيل والمسار الدراسي للتلاميذ يحاول الباحث التفكير في دراسة هذه الظاهرة التعليمية والتربوية بمدارسنا الابتدائية بورقلة على مستوى صفوف السنة الثالثة ابتدائي، وذلك وفق ما أشار إليها السّيد "أحمد صقر"(1992) في دراسته أن أكثر الصعوبات انتشارا بين تلاميذ الصفين الثالث والرابع الابتدائي، صعوبات التعلم في كل من مادتي القراءة والحساب، كما أوضح عدم وجود فروق بين ذوي صعوبات تعلم القراءة والحساب والمادتين معا في كل من الإدراك، الانتباه، الذاكرة طويلة المدى.(فاتن صلاح عبد الصادق، 2003، ص 51) .

وكذلك وفق الدراسة الميدانية التي أجريت في البيئة الجزائرية وذلك في مدينتي باتنة وتازولت من طرف "بشير معمرية "، والتي حاول فيها دراسة صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ وتلميذات الطورين الأول والثاني من التعليم الإبتدائي، أين وتوصلت إى وجود فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الأول من التعليم الإبتدائي

في صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة والحساب) وذلك لصالح الذكور بمعنى أن الإناث أقل تعرضا لهذه الصعوبات. وأشارت كذلك إلى وجود فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الثاني من التعليم الإبتدائي

في صعوبات التعلم الأكاديمية(القراءة والكتابة والحساب) وذلك لصالح الذكور. وكما أشارت من جهة أخرى إلى أنه توجد فروق بين تلاميذ وتلميذات الطور الأول(العينة الكلية) وتلاميذ وتلميذات الطور الثاني العينة الكلية) من التعليم الإبتدائي في صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة والكتابة والحساب) وذلك لصالح تلاميذ وتلميذات الطور الثاني. (بشير معمرية، 2007، ج 1: ص 103-131).

1 – تساؤلات الدراسة: يحاول الباحث من خلال ما استخلصه من نتائج الدراسات السابقة أن يدرس ظاهرة صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ السنة الثالثة بالمدرسة الابتدائية بمدينة ورقلة ، أين يطرح التساؤلات الآتية:

1- ما هو مستوى صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟

2- هل توجد فروق في صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي باختلاف متغير الجنس(ذكر،أنثى)؟

3 - هل توجد فروق في صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي باختلاف متغير (الإعادة ، عدم إعادة السنة)؟

4- هل توجد فروق في صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي باختلاف متغير مقر المدرسة (حضري، ريفي)؟

2– أهداف الدراســة : تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- التعرف على مستويات صعوبات التعلم الأكاديمية لدى ذوي صعوبات التعلم بالصف الثالث الإبتدائي.
- التعرف على الفروق بين الجنسين في مستويات صعوبات التعلم لدى هؤلاء التلاميذ.
- التعرف على الفروق في مستويات صعوبات التعلم لدى هؤلاء التلاميذ باختلاف متغير (إعادة السنة – عدم الإعادة).
- التعرف على الفروق بين التلاميذ في مستوى صعوبات التعلم باختلاف متغير مقر المدرسة (حضري – ريفي)

3 - التعريف الإجرائي لمفهوم صعوبات التعلم الأكاديمية: تعرف صعوبات التعلم الأكاديمية بأنها صــعوبات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، والتي تتمثل في الصعوبات المتعلقة بالقراءة والكتابة والتهجئة والتعبير الكتابي والحساب، وترتبط هذه الصعوباتإلى حد كبير بصعوبات التعلم النمائية.(فتحي مصطفى الزيات، 1998). وهذا وفــق مــا يقيســه مقياس تقدير صعوبات التعلم الأكاديمية الذي أعده السرطاوي للمرحلة الإبتدائية.

4- الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

- الدراسة الإستطلاعية:

منهج البحث: إن طبيعة المشكلة المطروحة للدراسة الموسومة بصعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي بالمدرسة الابتدائية بمدينة ورقلة ، تستلزم إتباع المنهج الوصفي دون غيره من المناهج. وذلــك لأن الباحــث يعالج مشكلة يمكن اختبار صدقها أو بطلانها بأداء مجموعة من الإجراءات التي تؤيد انطباقها على الواقع أو تفنده، وإذا استحال إرجاعها إلى عمليات الملاحظة العلنية تكون عديمة المعنى.

حدود البحث الزمانية، المكانية والبشرية: إن الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التعرّف علــى مجتمــع الدراســة، خصائصه، كيفية تطبيق أدوات الدراسة، معرفة خصائصها السيكومترية من صدق وثبات من جهة. ومن جهة أخــرى التعرف على خصائص أفراد العينة وأخذها بعين الاعتبار والتدريب على إجراء الدراسة الميدانية الأساسية.

لقد اشتملت الدراسة الاستطلاعية على ثلاثين (30) تلميذا وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي من بعض مدارس مدينة ورقلة ، أين تم إجراؤها في شهر أكتوبر 2014.

- **أدوات القياس :** لقد اعتمد الباحث على مقياس تقدير صعوبات التعلم الأكاديمية من إعداد وتقنين الــدكتور زيــدان أحمد قاسم السرطاوي للمرحلة الابتدائية الذي أعدّه وكيفه على البيئة الأردنية ، حيث أن هذا المقياس يحــوي(25) بند ، فهو يعبّر عن البعد الأول من مقياس صعوبات التعلم لتلاميذ المرحلة الابتدائية (دراسة تقنينية) الذي يتكــون مــن ثلاثة أبعاد ، والثاني يتعلق بالخصائص السلوكية وأما البعد الثالث فيتعلق بالصــعوبات الإدراكيــة الحركيــة. إن هــذا المقياس عبارة عن بحث منشور من قبل مركز البحوث التربوية، كلية التربية، جامعة الملك ســعود، رقــم 104، ص

37، 1416ه،1995م. حيث قام الباحث بإعادة تكييف البعد الأول منه المتعلق بالصعوبات الأكاديمية على البيئة الجزائرية من خلال عرضه على عدد من الأساتذة المختصين بهدف اعتماده ا وتحكيمه لأجل وضع اقتراحاتهم من حيث عدد الأسئلة ، مدى فهمها وملائمتها والتعليق عليها، وعلى التقدير الموضوع لها حسب **سلم تقدير ليكرت** من المستوى الأعلى باتجاه المستوى الأدنى (من 5 ، 4 ،3 ،2 إلى 1)، ثم القيام بإعادة حساب خصائصه السيكومترية من صدق وثبات,.

5- حساب الخصائص السيكومترية للمقياس:

- **صدق أداة القياس**: لقد اعتمد الباحث في حسابه لصدق المقياس على المقارنة الطرفية التي تعتمد على مقارنة درجات الثلث الأعلى بدرجات الثلث الأدنى (الأسفل) في الاختبار. وتتم هذه المقارنة عن طريق حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين. فإذا كانت هناك دلالة إحصائية واضحة للفرق بين متوسط الثلث الأعلى ومتوسط الثلث الأدنى (الأسفل) يمكن القول بأن الاختبار صادق. وباستخدام البرنامج الإحصائي **(SPSS)** أين تم تطبيقه على درجات أفراد العينة الاستطلاعية المتكونة التي سبق ذكرها

أنها تتكون من (30) تلميذ ، وذلك بالرجوع إلى قائمة **Analysis** أين تم إختيار Compare Means وتعاملنا مع درجات الثلث الأعلى على أنها المجموعة الأولى تتكون من(10) تلاميذ ، ودرجات الثلث الأدنى (الأسفل) على أنها المجموعة الثانية المتكونة من (10) تلاميذ وحسبنا قيمة (ت) وتأكدنا من مستوى دلالتها، ، وكانت النتيجة كالآتي:

الجدول رقم (01) يبين نتائج حساب صدق مقياس صعوبات التعلم

ن	درجات الطرف العلوي			ن	درجات الطرف السفلي			ت مح	درجة ح	ت مج	مستوى
	م1	ع1	ع2 1		م2	ع2	ع2 2				
10	100,40	11,92	3,77	10	66,10	3,87	1,22	8,65	18	2,10	95%
											دالة

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه بعد حساب قيمة " ت" والتي قدرت بـــــ(8,65) ومقارنة هذه النتيجة بـــ" ت " الجدولة والتي تساوي (2,10) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (18) وبما أن " ت " المحسوبة أكبر من " ت" المجدولة إذن فهي دالة ، ويمكن أن نعتبر أن هذه الأداة صادقة .

– **ثبات أداة القياس** : كما اعتمد الباحث في حسابه لثبات هذا المقياس على طريقة التجزئة النصفية Split – half Method وذلك باستخدام معادلة **ألفا لكرونباك** Cronbach Alpha التي توصل إليها لحساب معامل الثبات والتي تعد تعميما لكل من طريقتي التقسيم (التجزئة)، **وكيودر – ريتشاردسون**. وتعتمد معادلة **كرونباك** على تباينات أسئلة الاختبار ، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط.

ويحسب معامل الثبات ألفا من المعادلة: ر = ن [1 - مجموع تباينات الأسئلة]

ن - 1 تباين الدرجات الكلية

بتطبيق معادلة (ألفا كرونباخ) ثبت أن ثبات المقياس يساوي (0,94) إذن ثابت.

6- إجراءات الدراسة الأساسية:

– عينة الدراسة: إن الدراسة الحالية تتطلب منا اختيار عينة عشوائية بسيطة من أوساط السنة الثالثة إبتدائي التي تعتبر مجال الدراسة ، أين حث العديد من العلماء والباحثين على أن صعوبات التعلم يمكن اكتشافها

في المرحلة الابتدائية وخاصة على مستوى السنة الثالثة أين يستطيع التلميذ القراءة ، الكتابة والقيام بالعمليات الحسابية. إن ما نعبّر عنه بالعينة العشوائية بأنها مجموعة من الأفراد مأخوذة من المجتمع الذي ينوي الباحث دراسته بحيث يكون لكل فرد فيه نفس الفرصة المتاحة لغيره لكي يصبح عضوا في هذه العينة. ومن أجل منع الباحث من التحيّز في النتائج عن طريق ممارسة ضبط مباشر على اختيار الوحدات تستعمل طرائق ميكانيكية في سحب العينة، حيث أن أسماء الوحدات كلها يمكن أن توضع
في وعاء بعد أن تكتب على بطاقات وتخلط هذه البطاقات جيّدا قبل أن يسحب منها العدد المطلوب. (فاخر عاقل، 1979: ص 222- 223).

من خلال الموافقة التي قدمت للباحث من طرف مديرية التربية الوطنية لولاية ورقلة مصلحة التكوين) ، حيث سمح للباحث أن يختار العدد الكافي من المدارس للتطبيق ، وذلك من (53) مدرسة إبتدائية كائنة بمدينة ورقلة. أين قام الباحث باختيار (19) مدرسة إبتدائية تابعة لمقاطعات مدينة ورقلة أي بنسبة ما يقرب من (36%) من مجموع مدارس هذه المقاطعات، تمثل المقر الحضري والريفي للمدينة وذلك وفقا لظروف الباحث المادية والزمانية المتمثلة في الجهد ،المال والوقت ، والتي تمثل المجتمع الأصلي للدراسة الذي قدر مجموعه بـــــ 1185 تلميذ وتلميذة في مستويات أقسام السنة الثالثة ومنه اختيرت العينة الأولية التي قدرت بـــــ(400) تلميذ وتلميذة .

بالنسبة لعملية الاختيار فقد تمت بطريقة عشوائية ، وذلك بوضع أرقام لجميع أسماء تلاميذ القسم ، ثم القيام بإجراء القرعة علنيا أمام المعلم (المعلمة) وتلاميذه. أين حدد أسماء التلاميذ المعنيين بهذه العملية. إن اهتمامنا كثيرا ما انصب على المعلمين والمعلمات، أين وجدنا أن أكثرهم تتوفر لديهم الخبرة الواسعة في مجال التعليم ، والكثير منهم سايروا أقسام السنة الثالثة منذ التحاقهم بالمدرسة . وكثيرا منهم وفق خبرتهم ومعاشرتهم لهؤلاء التلاميذ استبعدوا من هذه العملية بعض التلاميذ الذين يعانون من إعاقات سمعية أو تخلف ذهني إن وجدت . ومن جهة أخرى نذكر أن الفضل يعود في إجراء هذه العملية إلى الظروف الحسنة والمواتية التي
وفرها لنا مديرو المدارس ومساعدتنا من طرف معلمي ومعلمات هذه الأقسام ، أين استجابوا معنا بقلوب رحب واسعة لملء الثلاث الاستبيانات المتعلقة بالمقاييس لكل تلميذ ظهر في قائمة القرعة التي أجريت بحضورهم .

7 – الأساليب الإحصائية: بالنسبة للأساليب الإحصائية التي استخدمها البحث في تحليل نتائج الدراسة الأساسية فتتمثل في الآتي:

1 – المتوسط الحسابي .

2- الانحراف المعياري.

4 – اختبار "ت" لقياس مدى دلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين.

8- نتائج الدراسة:

1- عرض وتفسير التساؤل الأول : إن الجدول رقم (02) يوضح نتائج مستوى صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بالمدرسة الابتدائية بمدينة ورقلة.

صعوبات التعلم	أفراد العينة	المستوى الأدنى	المستوى الأعلى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	253	62	125	91,20	17,74

من الجدول الموضح أعلاه، يتضح أن العينة التي تقدر بـــ 253 تلميذا وتلميذة، قـدر مسـتواها الأدنـى فـي صعوبات التعلم بـــ 62 ومستواها الأعلى بـــ 125، حيث أن متوسط صعوبات الـتعلم قـدر بـــ 91,20 وأن انحرافها المعياري قدر بـــ 17,74.

يتضح من خلال نتيجة التساؤل الأول المطروح الذي يبحث عن مستوى صعوبات التعلم لـدى تلاميـذ السـنة الثالثة إبتدائي بمدارس مدينة ورقلة ، أن صعوبات التعلم لدى هؤلاء التلاميذ قدّرت

بـــ (23075) وهذا يعبّر على أن مستوى صعوبات التعلم مرتفع لدى أفراد العينة التي تقدر

بـــ 253 تلميذ وتلميذة . وهذا ما يفسره مستواها الأدنى في الصعوبات قدر بـــ (62) ومستواها الأعلى الـذي قدر بـــ (125) والذي يعبر عن المجموع الكلي لدرجات إختبار صعوبات التعلم الذي استخدم لقياسـها. ومـن جهـة أخرى نجد أن المتوسط الحسابي لصعوبات التعلم لدى التلاميذ قدر بـــ (91,20) وبانحراف معيـاري قـدر بـــ (17,74).وهذه النتيجة تفسر أن هذه العينة من تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي بمدارس مدينة ورقلة تعاني من صـعوبات التعلم .وهذا ما يعبّر عن ارتفاع نسبة انتشار صعوبات التعلم بين هؤلاء التلاميذ بالمدارس التي اختيرت لإجراء الدراسة عليها.

2- عرض وتفسير **نتائج الفرضية الثانية :** إن الجدول رقم (03) المشار إليه أدناه يوضح بأنه لا توجد فروق في صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من المدرسة الابتدائية بمدينة ورقلة باختلاف متغير الجنس.

مؤشرات إحصائية المتغيرات	أفراد العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	' ت ' المحسوبة	' ت ' المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكـور	156	90,27	17,60	1,057	1,645	251	غير دالة
إناث	97	92,70	17,95				

يتضح من خلال النتيجة التي توصل إليها الباحث أنها تدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى باختلاف متغير الجنس (ذكر،أنثى) في صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتـدائي. وهـذا مـا يعبّـر أن "ر" المحسوبة التي تقدر بـــ (1,057) أقل من "ر" الجدولة التي تقدر بـــ (1,645) أين يدل على أن هذه الفرضـية المطروحة للدراسة لم تتحقق. ومن ناحية أخرى يمكن أن نعبّر عنها أنها علاقة عكسية توافق لنتيجة الدراسة التي قـام سيف عبدون ، 1990 لدراسة الفروق بين تلاميذ المرحلة الإبتدائية الأزهرية والتعليم العام من الذكور والإنـاث فـي صعوبات التعلم الأكاديمية ، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة بـين الـذكور والإنـاث أو بـين الأزهريين وغير الأزهريين في صعوبات التعلم، إلا أن الفروق بين المجموعتين كانت دالة في التعامل مع الزملاء فـي المدرسة لصالح تلاميذ المدارس غير الأزهرية ولصالح الذكور. كما وجد تفاعل دال بين الجنس ونوع التعلم في أبعـاد التعلم. (أميرة طه بخش، ص 7).

وكما تشير كذلك الدراسة التي قام بها جمال أبو مرق،(2001) حول العلاقة بـين صـعوبات الـتعلم وبعـض المتغيرات الديمغرافية (العمر والجنس، والصف) لدى متعلمي المرحلة الأساسية في محافظة الخليل – فلسطين. حيـث أسفرت نتائج الدراسة وفقا للأبعاد الفرعية التي يتضمنها إختبار صعوبات التعلم وهي:(الإستيعاب، والتناسق الحركـي، وإختبار اللغة، والبعد الإجتماعي الشخصي، والمعرفة العامة)أنه

لا توجد فروق دالة إحصائيا على أبعاد المقياس تعزى إلى الجنس(ذكور وإناث) أو إلى الصف، ولكن أظهـرت الدراسة وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائيا في البعد الإجتماعي الشخصي ومتغير العمر

من جهة، وبين بعد التناسق الحركي ومتغير العمر من جهة أخرى، أما بالنسبة لبعد اللغة والإستيعاب والمعرفة فلم يتبين وجود دلالة إحصائية. (إسماعيل صالح الفرا:2005، ص 28).

ومن خلال النتيجة التي توصل إليها الباحث يتضح أنه لا توجد فروق بين التلاميذ ذكور وإناث

في مستوى صعوبات التعلم ووفق ما تؤيده بعض الدراسات السابقة ، ولكن يمكن أن تعود هذه النتيجة إلى عوامل أخرى دخيلة كانت وراء عدم تحقيق هذه الفرضية.

3- عرض وتفسير نتائج الفرضية الثالثة: إن الجدول رقم (04) يوضح الفروق في صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بالمدرسة الابتدائية بمدينة ورقلة باختلاف متغير الإعادة وعدم الإعادة للسنة.

مؤشرات إحصائية المتغيرات	أفراد العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	' ت ' المحسوبة	' ت ' المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
غير معيدين	154	86,37	16,92	5,737	1,645	251	0,05 دالة
المعيدين	99	98,72	16,39				

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد فروق في متوسط صعوبات التعلم بين التلاميذ المعيدين وغير المعيدين للسنة الثالثة إبدائي بالمدرسة الابتدائية بمدينة ورقلة ، أي أن لها دلالة إحصائية ، حيث أن درجات الفرق الملاحظة بين التلاميذ المعيدين والغير معيدين تعود فعلا إلى الاختلاف الموجود بين التلاميذ نظرا لمتغير إعادة السنة الدراسية ، وذلك لصالح التلاميذ المعيدين .

و من خلال النتيجة التي توصل إليها الباحث، يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وذلك لصالح التلاميذ الذين المعيدين للسنة الدراسية. وهذا ما يؤكده من جهة أخرى إحصائيا أن "ر" المحسوبة التي تقدر بـــ (5,737) أكبر من "ر" المجدولة التي تقدر بـــ(1,645)، أي تعتبر إذن دالة. وهذه النتيجة جاءت وفق الدراسة التي قام بها العالم جودلاد عام 1952 والتي تعتبر نوعا ما قديمة ، والتي أجريت على إثني عشرة مدرسة , كان المتبع في نصف هذه المدراس (إبقاء الراسبين للإعادة) والمتبع في النصف الآخر لتلك المدارس هو (نقلهم مع زملائهم الناجحين)، وبدأت الدراسة على التلاميذ الراسبين من الصف الأول في المدارس الإثني عشرة، وتوصل للنتائج التالية:

أ- تبيّن أن كلا الجماعتين واجهت صعوبات في العمل المدرسي، وواجه أفراد الفئتين عدم تقبل زملائهم لهم.

ب – ظهرت مشكلات ترتبط بالثقة بالذات، ومشكلات تتصل بالتوافق بين المعيدين للفصل الدراسي ذاته وهذا ما يدعم الافتراض بتأثير الرسوب وإعادة السنة على تحطيم النظرة إلى الذات والثقة بالنفس.

جـ – تبين أن عددا من الأطفال الذين نقلوا إلى الصف الأعلى تعرضوا لقلق شديد يرتبط بعملهم المدرسي مما دفعهم إلى الغش في الاختبارات.

د – يبدو أن تعليم التلاميذ الدروس نفسها بالمعدل نفسه، ونقلهم جميعا من فصل إلى فصل، يتناقض شكلا وموضوعا مع كافة مبادئ علم النفس ومع كل الذي نعرفه عن الاستعداد والفوارق والتفاوت، ويضع المدرس وجها لوجه أمام تلاميذ مختلفين في صفاتهم الجسمية وسماتهم الشخصية، وقدراتهم العقلية وعليه أن يتعامل معهم.(عطوف محمود ياسين:1981، ص 165).

وتدعيما لما ذكره " عطوف محمود ياسين " نجد الباحثة " إيمان محمد رضا علي التميمي" (2013) تعبّر في دراستها الموسومة بالرسوب في المدارس الأسباب والعلاج عن إيجابيات وسلبيات الرسوب، حيث تقول:" إنه عادة ما يحدث الرسوب في السنوات الأول والأخيرة من المرحلة الإبتدائية، فبعضهم يرى أن الرسوب مفيد إذا تحققت الشروط الآتية : معرفة الجوانب التي فشل فيها الطالب، والمعرفة التي ينبغي توافرها لديه كبقية أقرانه، والمعرفة اللازمة

لترفيعه في السنة المقبلة، إن الأطفال غير ناضجين وصغار جدا بالنسبة للسنة الدراسية فيعطون فرصة لتكرار الصف، مما يمنحهم شعورا بالأمن والاستقرار، وأن هناك تشكيلة واسعة من قدرات الطلبة، تصبح مفيدة للمعلم وبقية الطلبة إذا كرر الطلبة الضعاف الصف، مما يخلق تجانسا في المجموعات. ومع ذلك هناك من يرى عدم جدوى الرسوب لما له من آثار سلبية على الطلبة ومنها: يؤثر على الثقة بالنفس والتحفيز، مما يولد لديهم انطباعا عن أنفسهم بأنهم فاشلون، كما يعيد الطلبة المواد التي درست من قبل عادة مع المعلم نفسه، مما يقلل عندهم الدافعية للتعلم، ولا تعالج الأسباب الكامنة وراء انخفاض الأداء مما قد لا يحسّن من أداء الطفل بدرجة كبيرة. ونحن نعتقد أن الرسوب المدرسي سلبياته أكثر من إيجابياته، لذا لا بد من أن نبحث عن أسباب تأخر الطالب تحصيليا ومحاولة علاجها قبل تفاقمها، ودعم الطالب نفسيا والتعاون مع أسرته بهذا المجال."(مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد الرابع والثلاثون، (2) تشرين الأول 2014).

وتفسيرا لهذه النتيجة التي توصل إليها الباحث ووفق ما دعمته الدراسات السابقة ، نعبّر على أن لمتغير إعادة السنة الدراسية لذوي صعوبات التعلم لديه أثر سلبي على التلميذ، أين يؤثر على تحصيله ومساره الدراسي بالمقارنة مع زملائه غير المعيدين وذلك من الجانب النفسي والاجتماعي.

4 –عرض وتفسير نتائج الفرضية الرابعة :إن الجدول رقم (05) يوضح الفروق في صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة إبتدائي بالمدرسة الإبتدائية بمدينة ورقلة باختلاف متغير مقر المدرسة (حضري، ريفي).

مؤشرات إحصائية المتغيرات	أفراد العينة (ن)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	' ت ' المحسوبة	' ت ' المجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
حضري	140	89,22	18,54	2,016	1,645	251	0,05 دالة
ريفي	113	93,66	16,45				

يتضح من الجدول أعلاه أنه توجد فروق في متوسط صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بالمدرسة الابتدائية حضر وريفي بمدينة ورقلة لها دلالة إحصائية ، أي أن الفروق جوهرية في متغير مقر المدرسة (حضري، ريفي). ومن خلال النتيجة التي توصل إليها الباحث، يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وذلك لصالح تلاميذ المدارس الريفية. وهذا ما يؤكده من جهة أخرى إحصائيا أن "ر" المحسوبة التي تقدر بـــ (2,016) أكبر من "ر" المجدولة التي تقدر بـــ(1,645)،

أي تعتبر إذن دالة. وتوضيحا لهذه النتيجة نجد "عدنان غائب راشد " حيث يعبّر بما يلي :" يعد الاختلاف البيئي مصدرا واضحا لاختلاف الخبرات التي تقدم لأبناء ذلك المجتمع فالبيئة الحضرية تقدم خبرات فيها إثراء لغوي وثقافي وفكري أكثر من الخبرات التي تقدم للبيئات الريفية، لزيادة الفرص التي تقدمها البيئة الحضرية والتي تتضمن خبرات جديدة وحديثة ومتنوعة بالقياس مع البيئة الريفية.(عدنان غائب راشد، 2002، ص 78). إن هذه النتيجة تعبر على أن للبيئة الريفية أثر على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وهذا يدل على عدم توفر الظروف الملائمة للتلميذ، سواء الاجتماعية أو الثقافية المناسبة له.

5 – نتائج الدراسة: لقد استخلص الباحث من خلال نتائج الدراسة الميدانية ما يلي:

1- مستوى صعوبات التعلم أعلى بالمقارنة مع المتوسط لدى أفراد العينة.

2 - لا توجد فروق في صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بالمدرسة الابتدائية بمدينة ورقلة، باختلاف متغيّر الجنس (ذكر، أنثى).

3- توجد فروق دالة في صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بالمدرسة الابتدائية بمدينة

ورقلة، باختلاف متغيّر (إعادة ، عدم إعادة السنة)، وذلك لصالح التلاميذ المعيدين.

4- توجد فروق دالة في صعوبات التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بالمدرسة الابتدائية بمدينة ورقلة، باختلاف متغيّر مقر المدرسة (حضري ، ريفي)، وذلك لصالح تلاميذ المدارس الريفية.

6 - المراجع:

1- راضي الوقفي (2004) **أساسيات التربية الخاصة** ، جهينة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

2 – بشير معمرية (2007) **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس**، الجزء الثاني. منشورات الحبر، تعاونية عيسات إيدير، بني مسوس – الجزائر.

3- فتحي مصطفى الزيات(1998) **صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية ، إضطراب العمليات المعرفية والقدرات الأكاديمية**، عملن – الأردن.

4 - عدنان غائب راشد(2002) **سيكولوجية الأطفال ذوي الصعوبات التعليمية(بطيئي التعلم)**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

5 - عطوف محمود ياسين(1981)**اختبارات الذكاء والقدرات العقلية بين التطرف والاعتدال**، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

6- إيمان محمد رضا علي التميمي، الرسوب في المدارس الأسباب والعلاج، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، العدد 34، (2) تشرين الأول 2014.

7- فاتن صلاح عبد الصادق(2003) **القدرات العقلية المعرفية لذوي الاحتياجات الخاصة** ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

8- بشير معمرية (2007) **بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس** ، الجزء الأول . منشورات الحبر، تعاونية عيسات إيدير، بني مسوس – الجزائر.